تغيب الطلاب: نقص الرعاية الصحية يفاقم الغياب عن المدرسة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 8, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تغيب الطلاب: نقص الرعاية الصحية يفاقم الغياب عن المدرسة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118500

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل طفلاً يشعر بألم في أسنانه، أو يعاني من قلق يمنعه من التركيز في المدرسة. قد يبدو الأمر بسيطاً، لكنه يمكن أن يؤدي إلى غياب متكرر عن الفصل، وتأخر دراسي، وتأثير سلبي على مستقبله. هذا السيناريو، الذي يتكرر يومياً في العديد من المنازل، يسلط الضوء على مشكلة غالباً ما يتم تجاهلها: العلاقة بين عدم الحصول على الرعاية الصحية والغياب عن المدرسة.

منهجية البحث

قام الباحثون بتحليل بيانات من "المسح الوطني لصحة الأطفال" (National Survey of Children's Health)، وهو مصدر بيانات واسع النطاق يوفر معلومات حول صحة ورفاهية الأطفال في الولايات المتحدة. ركزت الدراسة على تحديد العلاقة بين حاجة الطفل إلى الرعاية الصحية وعدم تلقيه لها، وبين عدد أيام الغياب عن المدرسة بسبب المرض أو الإصابة. استخدم الباحثون، بقيادة ويليام كاستيلو، أسلوباً إحصائياً يسمى "تحليل الانحدار بالمربعات الصغرى العادية" (Ordinary Least Squares regression) لفحص هذه العلاقة، مع الأخذ في الاعتبار عوامل أخرى قد تؤثر على الغياب، مثل الحالة التأمينية للطفل، والأمراض المزمنة، والخلفية الديموغرافية (مثل العرق والدخل).

تتبع الاتجاهات

لم يقتصر الباحثون على تحليل البيانات الحالية، بل قاموا أيضاً بتتبع الاتجاهات على مر الزمن، لفهم ما إذا كانت العلاقة بين عدم الحصول على الرعاية الصحية والغياب عن المدرسة قد تغيرت في السنوات الأخيرة، خاصةً في ظل جائحة كوفيد-19 وما تبعها من زيادة في الغيابات المرتبطة بالصحة.

النتائج

أظهرت النتائج أن الطلاب الذين احتاجوا إلى الرعاية الصحية ولم يحصلوا عليها كانوا أكثر عرضة بشكل ملحوظ للغياب عن المدرسة بسبب المرض أو الإصابة، حتى بعد أخذ العوامل الأخرى في الاعتبار. وهذا يعني أن عدم القدرة على الوصول إلى الرعاية الصحية ليس مجرد مشكلة صحية، بل هو أيضاً عامل مساهم في الغياب عن المدرسة والتأخر الدراسي. أظهر التحليل أن أنواع الرعاية الصحية التي كان الطلاب يفتقدونها بشكل خاص تشمل خدمات طب الأسنان، والرعاية الطبية العامة، وخدمات الصحة النفسية. وهذا يشير إلى أن المشكلة ليست مقتصرة على نوع معين من الرعاية الصحية، بل هي تمتد لتشمل مجموعة واسعة من الاحتياجات الصحية.

من الجدير بالذكر أن هذه العلاقة ظلت ثابتة على مر الزمن، حتى مع زيادة الغيابات المرتبطة بالصحة بشكل عام منذ بداية جائحة كوفيد-19. وهذا يؤكد أن الحواجز التي تحول دون الحصول على الرعاية الصحية، مثل صعوبة حجز المواعيد أو القيود اللوجستية (مثل عدم وجود وسيلة نقل أو عدم القدرة على أخذ إجازة من العمل)، ليست مجرد مشاكل في نظام الرعاية الصحية، بل هي أيضاً مشاكل تؤثر على التعليم.

تداعيات

تشير هذه النتائج إلى أن تحسين الوصول إلى الرعاية الصحية في الوقت المناسب، وخاصة من خلال المبادرات المدرسية والمجتمعية، هو استراتيجية مهمة للحد من الغياب المزمن عن المدرسة. فبدلاً من التركيز فقط على معالجة الغياب بعد حدوثه، يجب على المدارس وصناع السياسات أن يعملوا على منع الغياب من خلال معالجة الأسباب الجذرية، بما في ذلك الحواجز التي تحول دون الحصول على الرعاية الصحية. يمكن أن يشمل ذلك توفير خدمات صحية في المدارس، أو

ARABPSYCHOLOGY.COM

الشراكة مع العيادات المحلية لتقديم الرعاية الصحية بأسعار معقولة، أو توفير المساعدة اللوجستية للعائلات التي تواجه صعوبة في الوصول إلى الرعاية الصحية.

تؤكد هذه الدراسة أن قضايا الرعاية الصحية ليست منفصلة عن قضايا التعليم. فصحة الطلاب ورفاههم تؤثر بشكل مباشر على قدرتهم على التعلم والنجاح في المدرسة. لذلك، يجب على المدارس وصناع السياسات أن يتعاونوا لضمان حصول جميع الطلاب على الرعاية الصحية التي يحتاجونها، بغض النظر عن خلفيتهم أو وضعهم الاجتماعي والاقتصادي. إن الاستثمار في صحة الطلاب هو استثمار في مستقبلهم، ومستقبل مجتمعاتهم.

© 2025 American School Health Association.

Reference

Castillo, W. (2026). *Missing Care, Missing Class: Analyzing the Overlooked Relationship Between Unmet Healthcare Needs and Absenteeism*. Journal of School Health.

DOI: 10.1111/josh.70082

ARABPSYCHOLOGY.COM